فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في المعرفة والعلم قولهم (هُوَ ابْنُ بَجْدَتِها) وأصله الرجل يكون هادياً خرّيتاً في الأرض ثم صار ذلك مثلاً لكل عارف ماهر .

ع : يقال فلان ابن بجدة هذا الأمر إذا كان عالماً به .

وأصله من بجد بالمكان بجوداً إذا أقام به والمقيم بالموضع الساكن فيه هو العالم به .

وقال كراع : يقال فلان من أهل البُجْد إذا كان من أهل البادية .

قال : ومن هذا قالوا : فلان ابن بجدتها .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم (على هذا دَارَ القُمْقُمُ) أي إلى هذا صار معنى الخبر .

ع : إن كان يريد القمقم المستعمل فهو رومي معرّب وقد تكلمت به العرب .

قال عنترة : .

(حَشّ َ الإِماءُ به جَوَانِبَ قُمْقُم ...) .

ولا أدري ما معنى دوران هذا القمقم .

وحكى أبو حاتم عن العرب : القمقم طرف الحُلْقُوم وهذا المراد في المثل وا أعلم لأنه يدور عند الكلام ويتحرّك وخروج الصوت عليه فمعنى المثل إلى هذا صار الكلام وعليه دار